للأتباع والخدم من رجال ونساء، وفى الصباحية أهدت للعريس خاتم من الماس على قدر البندقة الكبيرة.

وأما الذى وهبته والدة العريس ١٥٠ بدلة و١٧٠ شالا توزعت على الأتباع والخدم من الجنسين، ولم تقبل من أحد هدية، وعملت كما بلغنى لكل من المغنيات بدلة بقيمة ٢٥ جنيه كلها بالقصب الفضى، وأعطتهن من النقود كفايتهن حتى لا يأخذن من أحد نقوط على حسب العادة كما قدمنا."٥١"

رواية

(نانن او حرب النسائى)

لحضرة الكاتبة الفاضلة الآنسة إستير أزهرى فى بيروت

« تابع ما قبله»

- اخبرنى هل سبقت لى معرفته قبلاً

- لا أظن ولا أخال له عظيم أهمية لأن ترغب بمشاهدته

- إنى أراك حر الضمير

- نعم ولكن طالما حرية ضميرى لا تجلب علىَّ مكروهًا

- وهل تمتد حرية ضميرك إلى أن تعلن أسرار الغير

- نعم إذا عاد علىَّ الإعلان بالربح والانتفاع

- وهل هذه حرفتك الوحيدة

- كلِ يعمل ما تصل إليه يده وتسمح له مقدرته وظروفه، ولقد قيل أن على الإنسان أن

يسير مع الفلك الدوار ويدور مع الدهر كيفما دار فتبعت هذه القاعدة وعددت الحرف وقلبت الصنائع وأنا منها شاكٍ غير شاكر.

- وأية حرفةٍ تحترفها الآن

- ما أنا الآن إلاَّ خادمك المطيع. قال هذا وخر إجلالاً

- الرسالة السابق ذكرها هل هى لديك؟

- والامضا المنوه عنه قبلاً هل هى لديك؟

- نعم بيدى

- فلنتبادل إذًا

- أرجوك أن تسمح لى الآن بأن أتجاذب وإياك حديث سررت به، ولا أريد أن أصرفه جزافًا.

- لك ما تروم مولاى إذا كان ذلك مما يلزمك

- هل لك أن تأتى إلى قاربى أو تسمح لى بالذهاب إليك كى يخلو لنا الجو فنتكلم مليًا بما نروم حيث إننا بمركز يستوجب كتمانه السر.

- لعل تحسن التكلم بلغات أجنبية

- إنى أحسن التكلم بالأسبانية

- وأنا أيضًا أتكلم بها

- حسن وما الذى حملك على إفشاء خيانة السيدة.... للديوك ديبرنون

- تزلفًا إليه وطمعًا بالحصول على مأمورياته السامية

- هل بينك وبين مارل دى لارتيك عداوة

-كلا بل علىَّ أن أصرح على رؤوس الأشهاد بممنونيتى لها وكدرى العظيم إذا لاسمح اللّٰه أصيبت بمكروه

- فالمسيو دى كانول عدوك إذًا

- لم أرهُ قط ولكننى سمعت بأنه شاب شجاع

- أنت تبدى عملك اذًا بلا قصدٍ عدوانى

- أجل لأنى لو غضبت من المسيو دى كانول لدعوته إلى البراز وإنى على ثقة تامة من شجاعته فلا أخاله يرفض طلبى

- ارنى الرسالة التى تبرهن خيانة مداموزل ذى لارتيك

- هاكها. وهل تعرف كتابتها (قال هذا بعد أن مد يدهُ الى جيبهِ وأخرج الرسالة)، فنظر إليها الرجل المسن نظرة مفعمة حزنًا وقال- نعم إنى أعلم كتابتها، ولكن كيف حصلت على هذه الرسالة

- تعلم يا مولاى أن سياسة الديوك ديبرنون سببت له حيرة عظيمة وسياسة المسيو مازاران اينجل هيجت شغبًا عامًا فى العاصمة

- ولكنى لا أرى للديوك ديبرنون والمسيومازاران تعلق فى الأمر

- لا خفا سيدى أن هذين الخبرين قد نتج منهما ثورة عمومية، وقد أخذ كل للانتماء لأحدهما، فالمسيو مازاران يدافع عن الملكة والمسيو ديبرنون عن الملك، والمسيو دى بوفور عن عقيلة دى مونتبازان والمسيو دى لاروشتوكول عن عقيلة دى لانكفيل ومجلس الأعيان عن الشعب، ولقد زج المسيو دى كونوى فى السجن بمدافعته عن فرنسا أما أنا فلزمت جانب الحيادة ريثما أرى أى الأحزاب يكون الأقوى فالتزم

جانبه، ولقد حشدت فرقة لهذه الغاية، وهى تلك التى تراها على شاطى النهر...

« البقية تأتى»

مراسلات الجهات

« من حضرات السيدات الفاضلات أعضاء جمعية باكورة سوريا فى بيروت»

حضرة المديرة الفاضلة

لم ندرِ حين وافتنا فتاتك الغراء أفى يقظة نحن أم فى منام، وذاك لعهدنا بتماطل الدهر بنيل الأمانى ومباعدته عند طلب التدانى، ولكن ما عتمنا حين تحقيقنا صحة الخبر إن قلنا أوتيت سؤلك يا موسى على قدر. فلكم حسبنا نوال هذه البغية مستحيلاً، ولكم عددناه غير ممكن الوقوع حتى إذا ما تأملنا به كنا كالمتأمل بالعنقاء والغول. أما الآن فلتبشر المرأة الشرقية بتقدمها ولتسر، فلقد ظفرت على الجهل والغباوة بهمة من نالت فى عالم الأدب قصب السبق فأظهرت من حيز الخفاء إلى حيز الوجود مشروعًا غايته رفع المرأة الشرقية من أدنى دركات الذل والهون إلى أعلى درجات المجد والسود، فاستحقت من سيدات البلاد شكرًا جزيلاً يتكرر بتكرار الأيام وثناءَ جميلاً يتضاعف بتعاقب السنين والأعوام.

هذا وأننا عند مطالعتنا فتاتك ألفيناها جنة بها من كل فاكهة زوجان بل هى نفثات أقلام أين سحر هاروت من سحر ألفاظها الآخذ بعضها برقاب بعض بحيث لا ترتد إلاَّ وقد ملكت القلوب، وسادت على النهى والعقول وعليه فإننا نهنئك أيتها الفاضلة بما صرت إليه من المقام الرفيع الذى أنت به راسخة القدم، ونسأل اللّٰه أن يعضد عملك بالفلاح ويدرعك بالنشاط كى تتمكنى من تتميم ما أخذت على نفسك القيام به رغبة فى تقدم سواك ودمت